

## تقييم كفاءة خدمات التعليم في مدينة حصيبة الشرقية

م. م. اسعد مرسن منور

مديرية تربية ميسان - وفراء تربية

الكلمات المفتاحية: جغرافية المدن، خدمات التعليم، مدينة حصيبة الشرقية

### الملخص:

تناول البحث تقييم كفاءة خدمات التعليم في مدينة حصيبة الشرقية وهي وحدة أدارية تابعة لقضاء الحبانية محافظة الأنبار اشتملت الدراسة على مبحثين ضمن الأول توزيع خدمات التعليم مكانياً وبحسب المعيار العددي واستخدم الباحث برامج(Gis)لتقسيط الإحداثيات على الخريطة واشتمل الثاني قياس كفاءة تلك الخدمات ومقارنتها مع معايير التخطيط المحلية لبيان مقدار النقص والفائض بمؤشراتها في منطقة الدراسة وبحسب بيانات العام الدراسي 2022-2023 تبين ان اغلب المؤشرات قد فاقت المعايير باستثناء العجز الحاصل بعدد بنايات وشعب رياض الأطفال والنقص في عدد معلمين المرحلة الابتدائية، وعمل الباحث بتقنية(Arc Gis) لتحليل المسافة المعيارية وقياس مدى انتشار مؤسسات خدمات التعليم ضمن منطقة الدراسة، وقربنة الجار الأقرب للكشف عن طبيعة انتشارها المكاني.

### المقدمة:

تحتل خدمات التعليم في المدينة مركزاً مهماً وحيوي في أحد شروط نهوض المجتمع وتطوره ويهدف التعليم إلى تنمية المجتمع من النواحي النفسية والفكرية والعملية بما يحقق الأهداف السامية العليا كما يهدف إلى إشاعة روح الإبداع في المجتمع والتخلص من التخلف ومظاهر الفشل وتعد خدمات التعليم بمؤسساتها وكوادرها من رياض الأطفال وصولاً إلى مرحلة المتوسطة والإعدادية من الخدمات المجتمعية الهامة التي يجب توفيرها في المدينة، وتعد مدينة حصيبة الشرقية من المدن التي تقدم تلك الخدمات بمختلف مراحلها نتيجة التوسع الذي شهدته في حجمها السكاني الذي انعكس على توازن خدمات التعليم على مستواها المكاني، فان عملية التوزيع المتوازن لمؤسسات خدمات التعليم تعد من مهام المخطط العمراني والذي يجب ان يجري تنسيق ما بين خدمات التعليم وكثافة السكان.

ولهذا جاءت هذه الدراسة لتحلل واقع الانتشار المكاني لخدمات التعليم في مدينة حصيبة الشرقية وتقييمها وفق معايير التخطيط المحلية المتبعة.  
**اولاً: مشكلة الدراسة**

تعتبر مشكلة الدراسة هي الباعث الرئيس الذي يدعو الدارس للدراسة، وهي التي تبني مقدرات الباحث لل الموضوع والاستعداد لحل المشكلات التي يوجهها، وبدون المشكلة لا يكون للبحث والدراسة وجود لهذا تلخصت مشكلة الدراسة الحالية بما يلي:  
هل ان التوزيع المكاني لخدمات التعليم في منطقة البحث متجانس مع كثافة السكان من ناحية الكم والنوع ومدى انعكاس ذلك على كفاءة وكفاية هذه الخدمات على مستوى المدينة.  
**ثانياً: فرضية الدراسة**

الفرضية أطار عام يصور العلاقة بين عناصر الظاهرة او الروابط بين الظواهر وتغيرها بالشكل الذي يهيئ مؤشرات يمكن الاستفادة منها في صياغة الحلول للمشكلة المدروسة وبناء على ذلك نفترض بان:

١- ان توزيع المدارس على أجزاء المدينة لا ينطبق مع المعايير المعتمدة لتوقع تلك المدارس فيما يتعلق بالبعد والوقت مما يؤدي الى ضعف كفاءة خدمات التعليم في مدينة حصيبة الشرقية.

٢- هناك كفاءة وظيفية نتيجة لتوزيع خدمات التعليم مكانياً في مدينة حصيبة الشرقية.

## ثالثاً: أهداف الدراسة

تنشد الدراسة للكشف عن انتشار خدمات التعليم في منطقة الدراسة وتحديد كفاءتها المكانية بما ينسجم مع تواجد السكان لأن تواجدها بالمكان المناسب مع حاجة السكان سيوفر مزايا ايجابية عديدة للفرد والمجتمع إذ يتيح بيئه مناسبة تعكس مدى تفاعل الفرد من خلال دراسة التوزيع الجغرافي للطلاب والملكات التدرسية وشعب الدراسة للمراحل كافة ومقارنتها بالمعايير المحلية.

## رابعاً: حدود الدراسة

١- الحدود المكانية: تحتل منطقة الدراسة الجزء الأوسط من العراق ضمن قضاء الحبانية محافظة الأنبار الخريطة (١) تبعد (٩٠) كم عن العاصمة بغداد و(١٥) كم عن مركز مدينة الرمادي غرباً وتقع فلكياً بين دائرتين عرض (٣٣°٢٦'') و (٣٣°٣٣'') شمالاً وخطي طول (٤٣°٢٨'') و (٤٣°٢٥'') شرقاً.

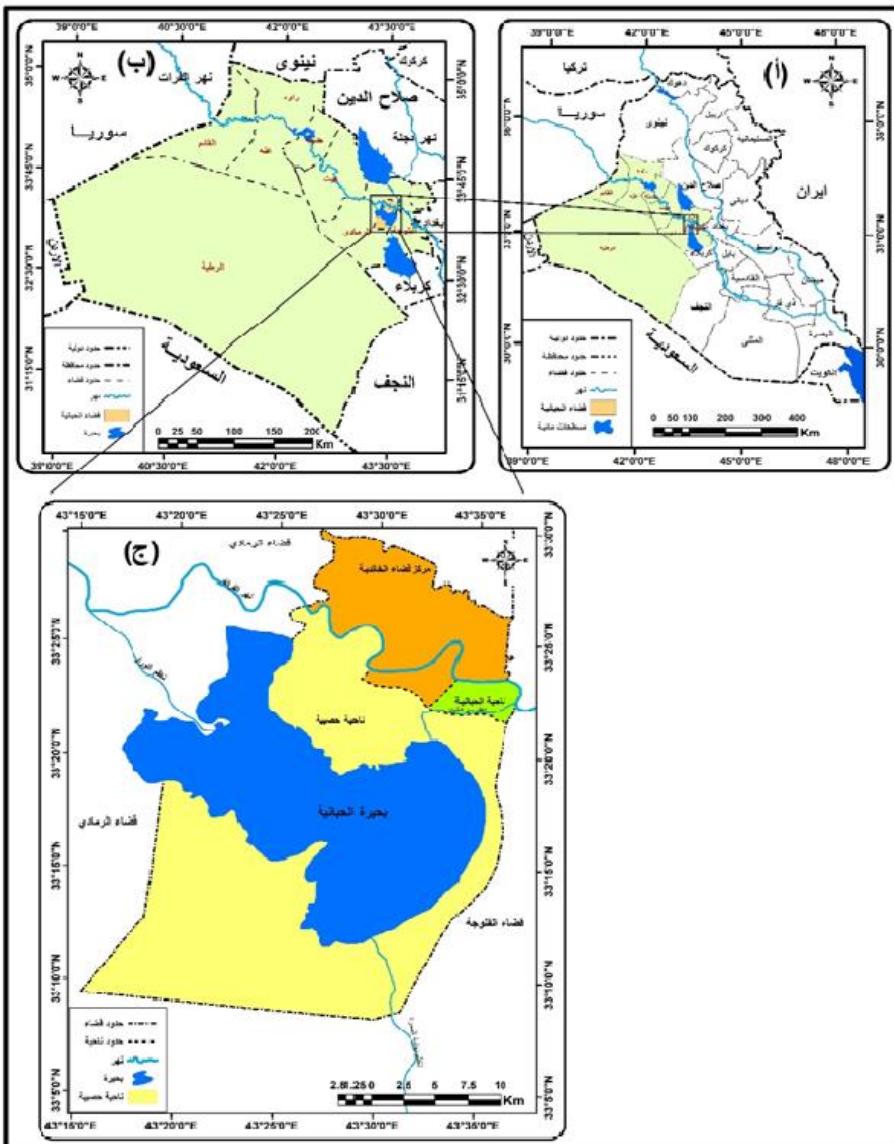
٢ - الحدود الزمنية: فتشمل الإطار ألماني لعام (٢٠٢٣) حيث تم التعامل معها ميدانياً لتحديث البيانات الموجودة لدى دوائر الدولة المختصة.

## خامساً: منطقة الدراسة

يحتل الموقع أهمية بالغه عند جغرافيين المدن، لأنه يهتم بدراسة الظواهر الطبيعية والبشرية للمنطقة التي تحيط بالمدينة والتابعة لها<sup>(١)</sup>. وعبر(برجس) عن الموقع بأنه قلب عوامل الجغرافية في تطور المدينة<sup>(٢)</sup> وبما ان الموقع الواحد يضم جمله من المواقع فلموقع قدر من الأهمية ويمكن للمدن تغيير مواضعها في إطار الموقع وما يسمى بتوارث الموقع<sup>(٣)</sup> ويتألزم الموقع مع المواقع كظاهرة جغرافية ونقصد به المكان المحدد الذي تشغله المستقرات البشرية مهما كان حجمها ونوعها<sup>(٤)</sup>.

تعد مدينة حصيبة مركزاً لناحية حصيبة الشرقية وتتبع إدارياً لقضاء الحبانية وتقع على ضفة نهر الفرات الشرقية شرق مدينة الرمادي وتنقسم إلى القسم الريفي الواقع بين الطريق الدولي القديم ونهر الفرات والقسم السككي الواقع بين الطريق وحافة الهضبة الغربية يسكنها (٢٠) ألف نسمة، يمتاز سكانها بارتفاع نسبة المتعلمين وحملة الشهادات إذ قدمت للعراق مجموعة من الكفاءات التي احتلت العديد من المناصب مثل الإدارة العامة لدائرة الزراعة وإدارة الرعاية الاجتماعية في الأنبار، وتتمتع بأرض زراعية واسعة وخصبة.

الأخريطة (1) موقع مدينة حصيبة الشرقية من محافظة الأنبار



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية مقياس 1:100كم، لسنة 2023.

## المبحث الأول: التوزيع المكاني لخدمات التعليم في مدينة حصيبة الشرقية بحسب المعيار العددي

تُعدّ خدمات التعليم من أهم الخدمات المجتمعية إذ إن مستوى أي امة يقاس بالتطور العلمي لأبنائها، ويعتمد هذا على وجود المؤسسات التعليمية المتقدمة حتى تكون ذات كفاءة يجب توفير أسباب النجاح مثل العدد الكافي من الأبنية، وملائمتها لتأمين السلامة والراحة التامة للطالب وتوفير كادر تدريسي متمكن فضلاً عن التوقيع المكاني المناسب لها كي تؤمن سهولة وسلامة الوصول وقضاء أوقات دراسية مريحة لرفع المستوى العلمي لأبناء المجتمع، لذلك فإن اختيار الموقع للمدارس يستند على أساس تخطيطية تتناسب مع نوع المؤسسة والدور الذي تقوم به ويمكن أجملها بما يلي<sup>(5)</sup>:

- 1- المنطقة الجغرافية سواء أكانت ضمن حدود المدينة(حضر) أم خارجها(ريف).
- 2- نوع الفعالية التعليمية المطلوب تخصيص الفضاء لها على اختلاف أنواعها ومستوياتها.
- 3- الطاقة التصميمية المحددة للمؤسسات التعليمية، ويقصد به مدى استيعابها لإعداد الطلاب.
- 4- الفضاءات المطلوب تخصيصها مثل ساحات اللعب أو المناطق الخضراء.
- 5- الفضاء لكل طالب(م2/طالب) من غرف التدريس والنشاطات وكذلك(م2/طالب) من المساحة العامة.
- 6- معرفة تامة بنظام التعليم في الدولة ليتمكن المخطط من تقدير طبيعة وحجم الفضاءات المطلوب توفيرها لاماكن الفعالية التعليمية بالاعتماد على الفئات العمرية والجنس وطبيعة الدراسة.

وقد اعتمد الكثير من مخططى المدن في توزيع هيكلية الفضاءات السكنية على موقع المدرسة، حيث عدّوا المدارس الابتدائية بمثابة المركز الرئيس للمجاورة السكنية والتي تشمل وحدات جوار متعددة، إذ تم اعتماد المسافة بين أقصى وحدة سكنية وبين المدرسة من(400-500م)<sup>(6)</sup>.

ومن مظاهر اهتمام الحكومة بقطاع التعليم تحديد الفلسفة التربوية في العراق ووضع أهدافها وجعل سياسة القطر التربوية متكاملة، ولأهميةها بتغيير المجتمع في جميع قطاعاته فقد وضعت الدولة تحت تصرف قطاع التعليم مستلزمات مادية وبشرية كبيرة ووفرت له الأساسية التشريعية لتعزيز مسيرته نحو التقدم عن طريق التعليم المجاني وفقاً للدستور الصادر

عام 1974 الذي أكد على أن يكون التعليم مجاناً للمواطن في جميع مراحل الدراسة (ابتدائية والثانوية والجامعة).

يمكن تقسيم المراحل التي يدرسها الطالب إلى (رياض أطفال، تعليم ابتدائي، تعليم الثانوي).

## 1 - مرحلة رياض الأطفال

تعد الطفولة من أهم أدوار حياة الفرد، وقد أكدت دراسات العلوم التربوية والنفسية والأبحاث الطبية والاجتماعية على قيمة الطفولة المبكرة وضرورة العناية بها باعتبارها مرحلة تكوينية يوضع فيها الأساس السليم والقوى لشخصية الفرد، ومن هنا أصبحت تربية الأطفال والاهتمام بهم قبل الدراسة الابتدائية أمراً مهماً ولرياض الأطفال منهج مقرر يعني بنمو الطفل من كل الجوانب العقلية والجسمية والانفعالية، ويهتم بتحصين الأطفال بالتفكير السليم وتعتمد رياض الأطفال أسلوب التعليم عن طريق اللعب والعمل بصورة مباشرة لذا تهتم الدولة بتزويدها بالألعاب ووسائل التعليم المهدفة لمختلف اتجاهات المعرفة لتقوم بتنشيط الطفل وتجعله أكثر تقبلاً لمناهج المرحلة التالية وتكون غير ملزمة للأطفال فمن الممكن للطفل أن يسجل مباشرة في التعليم الابتدائي من دون المرور بمرحلة رياض الأطفال<sup>(1)</sup>.

يتبيّن من خلال بيانات الجدول (1) والخريطة (2) أن مدينة حصيبة الشرقية تحتوي على روضتين فقط بعدد (300) طالب، يواقع (9) شعب و(18) معلم وبمساحة (3700م<sup>2</sup>).

الجدول (1) مؤشرات تعليم رياض الأطفال في مدينة حصيبة الشرقية للسنة الدراسية

2023-2022

نسبة %	مساحة م <sup>2</sup>	نسبة %	أعداد المعلمين	نسبة %	أعداد الشعب	نسبة %	أعداد الأطفال	أسم الروضة	ت
45.9	1700	44.4	8	44.4	4	40.0	120	روضة التعاون	1
54.1	2000	55.6	10	55.6	5	60.0	180	روضة حصيبة	2
المجموع									

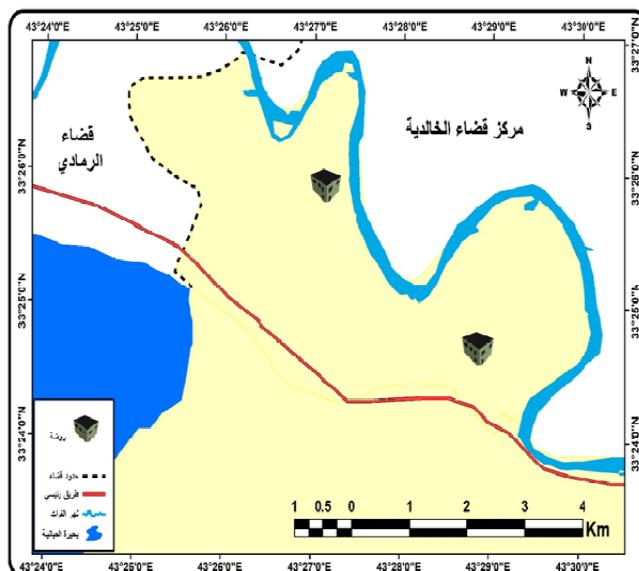
المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية الانبار، قسم الأبنية والإشراف، بيانات غير منشورة لعام 2023.

## 2 - التعليم الابتدائي

يعد التعليم الابتدائي للتلميذ لتعلم الكتابة والقراءة وبعض العلوم الحياتية والاجتماعية والاهتمام بتربيتهم بصورة صحيحة، يبدأ بالصف الأول الابتدائي ويدخل إليه التلميذ في سن

ال السادسة وينتهي بالصف السادس إذ يخرج منه بعد اجتياز الامتحان النهائي لينتقل إلى المرحلة الثانوية، بدأ التعليم الابتدائي في مدينة حصيبة الشرقية منتصف خمسينيات القرن العشرين إذ تأسست مدرستين قام بنائهما متقطعين من أهالي المنطقة تم بناء الجدران بمادة الطين أما السقوف فكانت من الأعمدة الخشبية والحضران وقامت تربية الانبار بتجهيزها وتوفير المستلزمات والكادر التعليمي<sup>(7)</sup>

**الخرطة (2) التوزيع المكاني لرياض الأطفال في مدينة حصيبة الشرقية للسنة الدراسية 2023-2022**



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (1) وبرنامج GIS.

يلحظ من خلال بيانات الجدول (2) والخرطة (3) وجود (15) مدرسة ابتدائية موزعة في مدينة حصيبة الشرقية، اشتغلت على (6345) تلميذ وجاءت مدرسة اليقظة الابتدائية للبنات بالمرتبة الأولى بواقع (585) تلميذ وبنسبة (9.2%) من مجموعهم الكلي، وتدرجت أعداد التلاميذ حتى وصل إلى (279) تلميذ شكلوا نسبة (4.4%) في مدرسة الخالصة، وبلغ مجموع شعب المدارس (222) شعبة إذ تحتوي (7) مدارس على (18) شعبة في كل منها و(8) مدارس على (12) شعبة في كل مدرسة، أما عدد المعلمين فقد كان (234) معلم جاءت مدرسة الشرقية الابتدائية بالمركز الأول بواقع (30) معلم بنسبة (12.8%) من عددهم الكلي في منطقة الدراسة أما أقل عدد فكان في مدرسة الأصالة الابتدائية للبنين إذ بلغ (7) معلمين بنسبة (3.0%) من مجموعهم الكلي، وبلغت مساحة المدارس الابتدائية الكلية في منطقة الدراسة (56500) م<sup>2</sup>

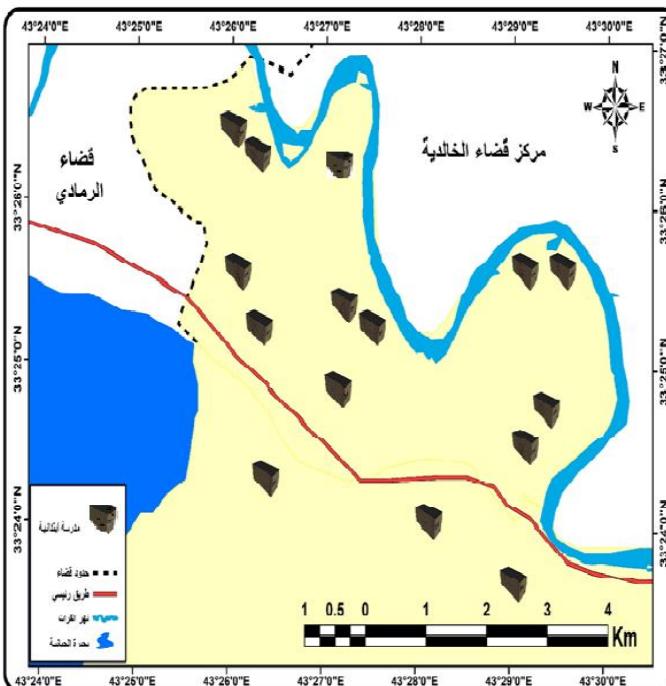
ترواحت ما بين (5000) م2 بنسبة 8.9% في كلاً من مدرسة الأصالة العربية للبنات والرعد للبنين وبين (2400) م2 بنسبة 4.1% في مدرسة الحالصة.

**الجدول (2) مؤشرات التعليم الابتدائي في مدينة حصيبة الشرقية للسنة الدراسية 2022-2023**

نسبة %	المساحة م2	نسبة %	أعداد المعلمين	النسبة %	أعداد الشعب	نسبة %	أعداد التلاميذ	أسم المدرسة	ت
7.3	4100	6.8	16	5.4	12	8.6	545	النصر الابتدائية للبنين	1
6.0	3400	9.0	21	5.4	12	7.7	488	النصر الابتدائية للبنات	2
5.5	3100	4.7	11	5.4	12	7.4	469	البيقة الابتدائية للبنين	3
6.1	3450	7.3	17	5.4	12	9.2	585	البيقة الابتدائية للبنات	4
6.3	3600	5.6	13	8.1	18	8.5	542	الضياء البهوي للبنين	5
8.0	4500	5.6	13	8.1	18	5.2	332	المقصاد الابتدائية للبنات	6
6.1	3450	6.4	15	8.1	18	4.8	303	المقصاد الابتدائية للبنات	7
5.5	3100	6.0	14	8.1	18	7.1	449	الهادي الابتدائية للبنين	8
5.1	2900	4.7	11	5.4	12	5.5	348	الحالصة الابتدائية للبنين	9
4.1	2400	3.8	9	5.4	12	4.4	279	الحالصة الابتدائية للبنات	10
5.5	3100	8.5	20	8.1	18	5.1	326	الرقيب الابتدائية للبنات	11
8.1	4600	12.8	30	5.4	12	6.1	382	الشرقية الابتدائية المختلطة	12
8.9	5000	3.0	7	8.1	18	8.3	527	الأصالة العربية للبنات	13
8.9	5000	6.8	16	8.1	18	7.0	445	الرعد الابتدائية للبنين	14
8.6	4800	9.0	21	5.5	12	5.1	325	أخادير الابتدائية للبنين	15
100	56500	100	234	100	222	100	6345	المجموع	

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية الابار، قسم الأبنية والإشراف، بيانات غير منشورة لعام 2023.

الخريطة (3) التوزيع المكاني للمدارس الابتدائية في مدينة حصيبة الشرقية للسنة الدراسية 2022-2023



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجدول (2) وبرنامج GIS.

### 3- التعليم الثانوي

تعد المرحلة الثانوية المؤهلة للتعليم الجامعي في العراق ويكون التعليم فيها ستة سنوات تبدأ بالصف الأول متوسط وتنتهي بالسادس الإعدادي وعند اجتياز الطالب لامتحانات العامة الوزارية المركزية يكون قد تأهل للدراسة الجامعية والمعدل هو الفصل والمعيار لقبوله في الجامعات والمعاهد. ويمكن تقسيم المرحلة الثانوية إلى قسمين وهي:

#### أ – المرحلة المتوسطة

ويكون فيها اهتماماً مركزاً لاكتشاف قدرات الطلبة وتوجيهها بشكل صحيح، لغرض الاهتمام بأسس التعلم والمهارات لأجل تكاملها ومتابعة تطبيقها تمهدًا للمرحلة القادمة، تبدأ بالصف الأول متوسط وتختم بالصف الثالث ويتحقق للطالب الاستمرار بالدراسة بعد اجتيازه الامتحانات الوزارية في (الإعدادية، أو الاعداديات المهنية، أو معاهد المعلمين، أو إعداديات التمريض. الخ) وتكون مرحلة المتوسطة بداية للتعليم الثانوي وتؤلف مع الابتدائية ما يسمى بالتعليم الأساسي.

يلاحظ من الجدول (3) والخريطة (4) وجود (4)مدارس متوسطة في منطقة الدراسة بمجموع (875) طالب احتلت متوسطة الانتفاضة للبنين المرتبة الأولى بواقع (260) طالب بنسبة (29.7%) من مجموعهم الكلي وجاءت متوسطة النور للبنين بالمرتبة الأخيرة بعدد (168) طالب شكلوا (19.2%) من العدد الكلي، وكان عدد شعب المتوسطات الأربع (54) شعبة دراسية، وبمجموع مدرسين قد بلغ (60) مدرس موزعين بشكل غير متساو على المدارس احتلت متوسطة المقاصد المرتبة الأولى بواقع (22) مدرس بنسبة (36.7%) من مجموعهم وحلت متوسطة النور للبنين بالمرتبة الأخيرة بواقع (9) مدرسين فقط شكلوا نسبة (15.0%) من عددهم، شغلت المدارس المتوسطة مساحة (14350) م<sup>2</sup> من مساحة المدينة، حصلت متوسطة حصيبة على المرتبة الأولى بمساحة (4650) م<sup>2</sup> بنسبة (32.4%) من المساحة الكلية أما أقل مساحة فكانت متوسطة المقاصد بواقع (3100) م<sup>2</sup> بنسبة (21.6%) من مجموع مساحة المدارس المتوسطة.

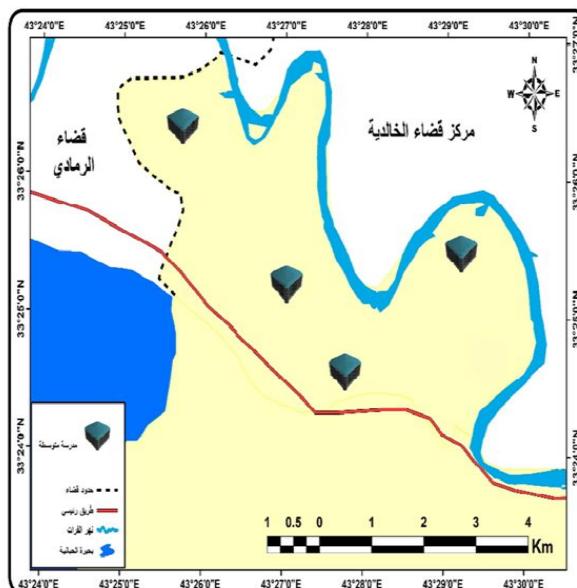
**الجدول (3) مؤشرات التعليم المتوسط في مدينة حصيبة الشرقية للسنة الدراسية 2023-2022**

نسبة %	المساحة م <sup>2</sup>	نسبة %	أعداد المدرسين	نسبة %	أعداد الشعب	نسبة %	أعداد الطالب	نسبة %	أسم المدرسة	ت
21.6	3100	36.7	22	22.2	12	26.9	235	Mتوسطة المقاصد للبنين	1	
32.4	4650	23.3	14	33.4	18	24.2	212	Mتوسطة حصيبة الشرقية للبنين	2	
22.3	3200	25.0	15	22.2	12	29.7	260	Mتوسطة الانتفاضة للبنين	3	
23.7	3400	15.0	9	22.2	12	19.2	168	Mتوسطة النور للبنين	4	
100	14350	100	60	100	54	100	875	المجموع		

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية الانبار، قسم الأبنية والإشراف، بيانات غير منشورة

لعام 2023

الخريطة (4) التوزيع المكانى للمدارس المتوسطة في مدينة حصيبة الشرقية للسنة الدراسية 2023-2022



المصدر: عمل ألباحث بالاعتماد على الجدول (3) وبرنامج GIS.

#### بـ- المرحلة الإعدادية

يتم في هذه المرحلة تبني ميول الطلبة لتمكينهم من الوصول لأعلى مستويات التعلم والإدراك المعرفي مع تنوع وتعزيز الإمكانيات المهارية لتهيئة للدراسة الجامعية وإعداد الطالب للحياة العملية، تبدأ بالصف الرابع (العلمي، الأدبي، المهني) وتنتهي بالصف السادس.

تبين من خلال الجدول(4) والخريطة(5) وجود(6) ثانويات\* في مدينة حصيبة الشرقية وإعدادية واحدة، بلغ مجموع طلابها(2635) طالب وطالبة واحتلت ثانوية المقاصد المرتبة الأولى بواقع(555) طالبة بنسبة (21.1%) من مجموع الطلاب الكلي وكان أقل عدد لهم في ثانوية زيد بن حارثة للبنات إذ بلغ(143) طالبة مثلوا نسبة(5.4%) من مجموعهم، أما عدد الشعب فكان(98) شعبية دراسية حظيت بإعدادية الفجر وثانوية الانتفاضة على(18) شعبية في كلاً منها بنسبة(18.3%) وثانوية الأندرس على(16) شعبية بنسبة (16.3%) من مجموعها الكلي أما اقلها فكان في ثانوية المقاصد بواقع(10) شعب بنسبة(10.2%). وبلغ عدد المدرسين في المدارس الثانوية(143) مدرس حصلت ثانوية الأندرس للبنين وثانوية الأندرس للبنات وثانوية المقاصد للبنات على(27) مدرس في كلاً مدرسة بنسبة(18.9%) من مجموعهم الكلي أما اقل عدد للمدرسين فكان من نصيب ثانوية زيد بن حارثة للبنات إذ بلغ(9) مدرسين فقط

بنسبة(6.3)% من مجموعهم، شغلت المدارس الثانوية في منطقة الدراسة مساحة(23100)m<sup>2</sup> احتلت ثانوية الانتفاضة المركز الأول بمساحة(5000)m<sup>2</sup> وبنسبة(21.6)% من المساحة الكلية وجاءت بالمركز الأخير ثانوية المقاصد بواقع(1650)m<sup>2</sup> بنسبة(7.2)% من المجموع المساحي للمدارس الثانوية.

الجدول (4) مؤشرات التعليم الثانوي في مدينة حصيبة الشرقية للسنة الدراسية 2022-2023

نسبة%	المساحة m <sup>2</sup>	نسبة%	أعداد المدرسين	نسبة%	أعداد الشعب	نسبة%	أعداد الطالب	أسم المدرسة	ت
20.1	4650	12.6	18	18.3	18	12.0	315	إعدادية الفجر للبنين	1
11.5	2650	18.9	27	12.3	12	20.3	535	ثانوية الأندلس للبنين	2
11.1	2550	18.9	27	16.3	16	17.4	459	ثانوية الأندلس للبنات	3
21.6	5000	14.0	20	18.3	18	13.4	353	ثانوية الانتفاضة للبنات	4
7.2	1650	18.9	27	10.2	10	21.1	555	ثانوية المقاصد للبنات	5
14.7	3400	6.3	9	12.3	12	5.4	143	ثانوية زيد بن حارثة للبنات	6
13.8	3200	10.4	15	12.3	12	10.4	275	ثانوية النور للبنات	7
100	23100	100	143	100	98	100	2635	المجموع	

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية الانبار، قسم الأبنية والإشراف، بيانات غير منشورة

.2023

### الخرطة (5) التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في مدينة حصيبة الشرقية للسنة الدراسية 2022-2023



المصدر: عمل ألباحث بالاعتماد على الجدول (4) وبرنامج GIS.

**المبحث الثاني:** قياس كفاءة خدمات التعليم في مدينة حصيبة الشرقية

عرف جابن (Gabine) التقييم بأنه عملية تحدد الأهمية النسبية للظاهرة، كما عرفه روبرتيز (Roberts) هي طريقة بناء الاستنتاج عند اخذ عدة طرائق عمل من خلال الأهمية الخاصة لكل منها ويعتمد عليها تكوين أي استنتاج<sup>8</sup>.

ومن أجل التقييم الدقيق لهذه الخدمة ضمن منطقة الدراسة استخدمت مجموعة معايير مثبتة من قبل الوزارات ذات العلاقة ومقارنتها بالبيانات المتوفرة كواقع حال، للخروج بنتيجة نهائية لعملية التقييم.

#### أولاً: معايير تحطيط خدمات التعليم

من المعايير المستخدمة لقياس كفاءة الخدمات التعليمية في العراق معايير خطة التنمية التربوية لمدة (١٩٩٥-٢٠٠٤) بعد إدخال مؤشرات عدد السكان وعدد الشعب والملكات التدريسية المطلوب توفيرها وسهولة الوصول كما في الجدول (5).

**الجدول (5) معايير التخطيط التربوي لخدمات التعليم في العراق**

المرحلة	عدد السكان	المساحة 2م	طالب مدرسة /مدرسة	طالب شعبية /شعبية	طالب معلم /طالب	المسافة م	الزمن /دقيقة
رياض أطفال	5000	3250	170-100	25-20	18-16	300	5-2
ابتدائية	2500	5000	360-300	36-25	25-18	500	10-5
متوسطة	10000	6000	360	30-29	25-18	800	20-10
إعدادية	10000	6000	360	30-29	25-17	800	20-10

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على.

1-جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة بحوث الوزارة، أعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن، 1983، ص.34.

**ثانياً: تقييم كفاءة الخدمات التعليمية**

يلحظ من خلال بيانات الجدول(6) وجود بنايتين فقط لرياض الأطفال في منطقة الدراسة بينما حدد المعيار المحلي بناية لرياض الأطفال لكل(5000)نسمة وبما أن عدد السكان في مدينة حصيبة الشرقية بلغ(20000)نسمة إذن يستوجب توفير(4)بنائيات فعلى هذا الأساس تعاني المدينة من عجز في بنايات رياض الأطفال الواقع بنايتين، اما عدد شعب الرياض المتوفرة في البنايتين فكانت(9)شعب وعند تطبيق المعيار تبين ان عدد الأطفال المسجلين فيها بحاجة الى(15)شعبة مما يدل على عجز الواقع(6)شعب، بينما ما متوفّر من المعلمين فاق المطلوب بحسب المعيار الواقع معلم واحد.

اما المرحلة الابتدائية فقد فاقت أعداد البنايات المتوفرة العدد المطلوب وفق المعيار بعدد (7) بنائيات، وزاد عدد الشعب المتوفرة الواقع (46) شعبية، بينما يعاني عدد المعلمين من نقص بلغ (20) معلم.

وتبيّن ان المرحلة الثانوية التي اشتغلت على المتوسطة والإعدادية بنفس المعيار لا تعاني أي عجز إذ ازداد عدد المدارس المتوفرة على عددها المطلوب وفق المعيار الواقع (7) مدارس، وتتفوق عدد الشعب المتوفرة على العدد المطلوب بمجموع (35) شعبة اما عدد المدرسين فقد سجل فائض في العدد المتوفر الواقع (63) مدرس عن عددهم المطلوب توفيره.

وعند تتبع خرائط التوزيع المكاني لخدمات التعليم السابقة فقد تبيّن ان المؤسسات التعليمية تتوزع في مركز المدينة وجميع اطرافها ما يتّبع سهولة الوصول وهو مؤشر جيد بالنسبة لموقعها المكاني.

**الجدول (6) المتوفر وال الحاجة الفعلية ومقدار العجز والفائض في خدمات التعليم لمدينة حصيبة الشرقية  
وفق المعايير المحلية للعام الدراسي 2023-2022**

المرحلة	المتوفر	الاحتياج الفعلية المطلوب	مقدار العجز والفائض
رياض الأطفال	عدد الرياض	2	*2-
	عدد الشعب	9	6-
	عدد المعلمين	18	1+
	عدد المدارس	15	7+
المرحلة الابتدائية	عدد الشعب	222	46+
	عدد المعلمين	234	20-
	عدد المدارس	11	7+
	عدد الشعب	152	35+
المرحلة الثانوية + (متروسطة) (إعدادية)	عدد المدارس	203	63+
	عدد المدرسين	140	

المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على الجداول (1-5-4-3-2-1) وعدد سكان المدينة.

ثالثاً: تحليل كفاءة توزيع خدمات التعليم مكانيًّا باستخدام نظم المعلومات الجغرافية  
**1- المسافة المعيارية**

تشبه المسافة المعيارية الانحراف المعياري كمقاييس من مقاييس التشتت المكاني، وتعتبر من أفضل مقاييس التوزيع المكاني، وتستعمل لبيان كيفية الانتشار لأي ظاهرة من مركزها المعدل واستخدامها العديد من الجغرافيين لبيان سعة انتشار الظاهرة على الخريطة<sup>(9)</sup>.

ويمكن استخدام برنامج Arc GIS للحصول على المسافة المعيارية من تطبيق (Arc Toolbox)، نختار أولاً أداة (Spatial Statistic Tools) وتعني (أدوات الإحصاء المكاني) ثم نضغط (Measuring Geographic Distributions) وتعني (قياس توزيعات جغرافية) ومن خلالها نختار (Standard Distance) وتعني (المسافة المعيارية) فتظهر نافذة لإضافة طبقة أي خدمة أو ظاهرة، ثم خزن ملف مربع ومعدل انحراف معياري واحد، نضغط (OK) فيقوم البرنامج بتكوين طبقة لرسم دائرة فوق الخريطة للمسافة المعيارية وكلما كانت صغيرة دل على تركز توزيع الظاهرة، أما سعة الدائرة فدليل على التوزيع المشتت فهو يتاسب طردياً مع مساحة الدائرة المعيارية، وما يقرب (68%) من النقاط تقع ضمنها<sup>(10)</sup>.

## 2-تحليل صلة الجوار (قرينة الجار الأقرب)

من أجل كشف طبيعة نمط التوزيع المكاني لأي ظاهرة جغرافية يعتمد على قرينة الجار الأقرب وهي من أبرز الأساليب الكمية، كونها توفر مقاييساً دقيقاً مناسباً للوصف الموضوعي لخصائص أنماط النقاط<sup>(11)</sup>. و تستعملها الدراسات الجغرافية لقياس تشتت وجود النقاط حول بعضها و تحديد شكل توزيعها هل مركزة، أم عشوائية، أم منتظمة و تعد من أساليب الجغرافيين الشائعه لتوفيرها قياس دقيق لعلاقة الظواهر بعض و يعد أسلوب ناجح للتخليل المكاني<sup>(12)</sup>.

تستخرج صلة الجوار ببرنامج ArcGIS من تطبيق (Arc Toolbox) نختار أولاً ( Spatial Statistic Tools ) وتعني أدوات الإحصاء المكاني وبعدها (Analyzing Patterns) أي تحليل الأنماط، من ثم أداة صلة الجوار (Average Nearest Neighbor) فتظهر نافذة لإضافة طبقة الخدمة المدروسة وفيها مسار لحفظ الملف فنضع علامة (صح) في المربع أمام (Display) لإنتاج العرض فيقوم البرنامج برسم شكل يوضح صلة الجوار للخدمة.

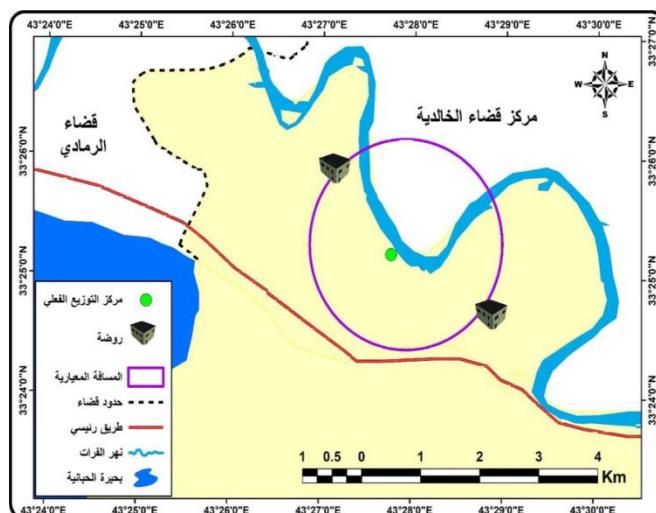
لمعرفة نمط توزيع أي ظاهرة بالاعتماد على صلة الجار الأقرب ستبين لنا نتائج تحليل أشكال أنماط التوزيع النقطي التي تتدرج من المتشتت غير المنتظم والذي تقترب نتيجته من الرقم (2.15) ونمط متجمع متقارب تقترب نتيجته من (صفر) وما بينهما أنماط العشوائي وتكون نتيجته قريبة من (1) وكلما اقتربت إلى (2.15) دلت على ان التوزيع مثالي<sup>(13)</sup>. وتحت الشكل مستويات ثقة تتراوح ما بين (0,01 إلى 0,10) في الجانب الأيمن و (-0,01 إلى 0,10) بالأيسر وتحتوي على قيم (Z) التي ترافق مستويات الثقة.

### 1 - رياض الأطفال

أظهرت نتائج التحليل للمسافة المعيارية للرياض في مدينة حصيبة الشرقية أن جميعها توجد داخل الدائرة المعيارية الخريطة (6) أي أنها توزعت بنسبة (100%) على مساحة المدينة والتي تمثل مساحة دائرة المسافة المعيارية، ويبين توزيعها أنها قليلة التركيز حول مركزها.

أما بالنسبة لتحليل قرينة الجار الأقرب فيتيقن أن قيمة (R) (Nearest Neighbor Ratio) قد بلغت (1,76) وهي تعني أن قرينة صلة الجوار أخذت النمط (المشتت المتباعد غير المنتظم) وتوضح النتيجة أن التوزيع المكاني للرياض كان سيئ على الرغم من قلة أعدادها في المدينة.

أ. الخريطة (6) المسافة المعيارية لرياض الأطفال في مدينة حصيبة الشرقية للسنة الدراسية 2022-2023



.Arc GIS 9.3 .المصدر: عمل ألباحث باستخدام برنامج

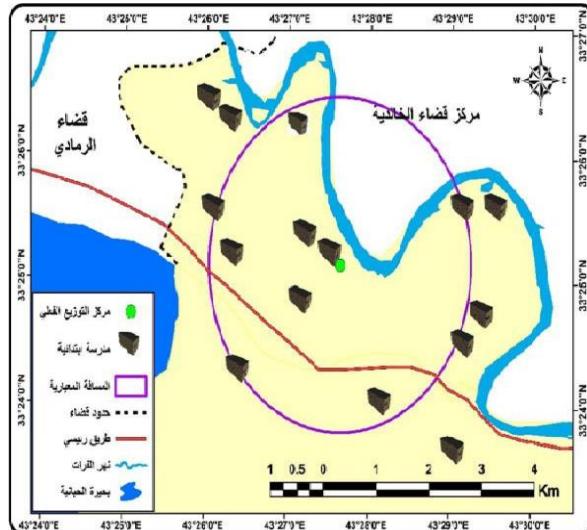
## 2 – المدارس الابتدائية

بينت نتائج التحليل للمسافة المعيارية للمدارس الابتدائية، أن عددها داخل الدائرة بلغ (10) مدارس أما خارجها فكانت (5) مدارس الخريطة (7) أي أن ما يقارب (66.7%) من المدارس الابتدائية توزعت على (38.5%) من مساحة المدينة وهي مساحة الدائرة المعيارية ما يعني أنها مترکزة حول مركزها.

أما قرينة الجار الأقرب فيبين الشكل (1) أن قيمتها بلغت (1.65 - 1.65) وأخذت نمط (عشوائي) لأنها تزيد عن (1) والمربع الأصفر يشير إلى هذا النمط (Clustered) وعلى هذا الأساس فإنها توزعت بشكل متجمع متقارب في المدينة، ولكلثرة أعدادها فالنتيجة إيجابية في توزيعها المكاني لخطتها القيمة (1).

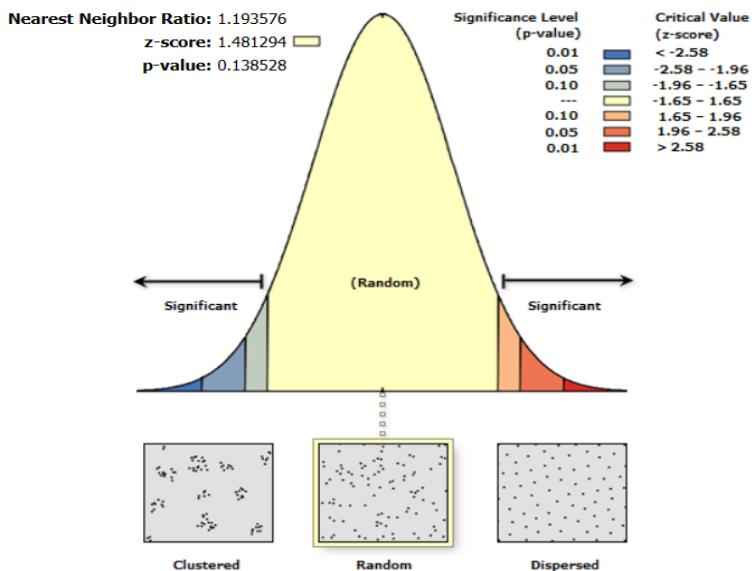
أ. الخريطة (7) المسافة المعيارية للمدارس الابتدائية في مدينة حصيبة الشرقية للسنة الدراسية

2023-2022



المصدر: عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3

الشكل (1) قرينة الجار الأقرب للمدارس الابتدائية في مدينة حصيبة الشرقية للسنة الدراسية 2022-2023



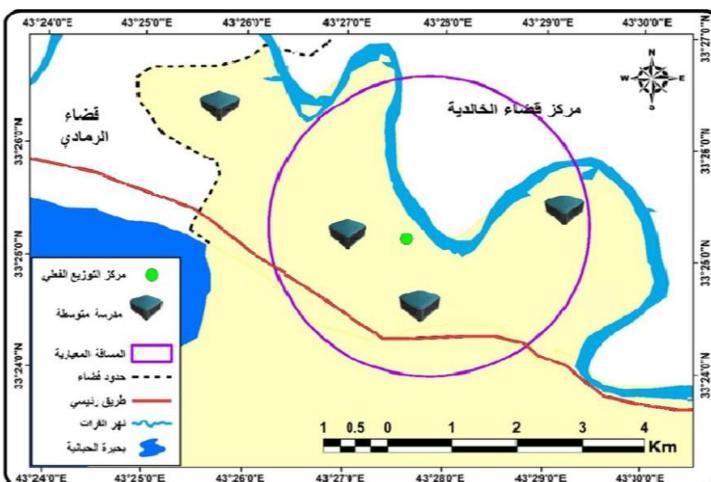
المصدر: عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3

### 3 - المدارس المتوسطة

أما مدارس المرحلة المتوسطة فقد بينت نتائج التحليل للمسافة المعيارية ان (75%) منها توزعت على (40%) من مساحة المدينة وهي الدائرة المعيارية الخريطة (8) إذ أظهرت أن (3) بناءات تقع داخل الدائرة وبنية واحدة خارجها أي أنها متوسطة التركز حول مركزها المعياري. وبتحليل قرينة الجار الأقرب بين الشكل (2) أن قيمته بلغت (2,58) فهي بعيدة من الرقم (1) وبذلك تتخذ نمط (عشوائي مشتت) ومن خلال الشكل أيضاً يتضح أن المربع الأحمر كان يشير إلى هذا النمط، ما يعني أن المدارس المتوسطة تتوزع بشكل عشوائي.

الخريطة (8) المسافة المعيارية للمدارس المتوسطة في مدينة حصيبة الشرقية للسنة الدراسية 2022-

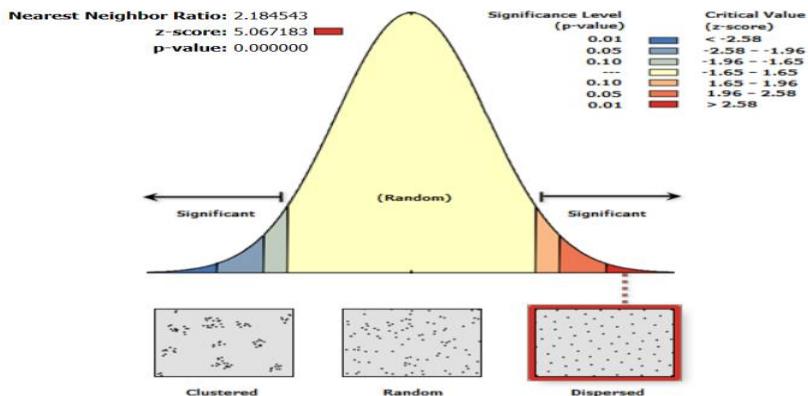
2023



.المصدر: عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3

الشكل (2) قرينة الجار الأقرب للمدارس المتوسطة في مدينة حصيبة الشرقية للسنة الدراسية 2022-

2023



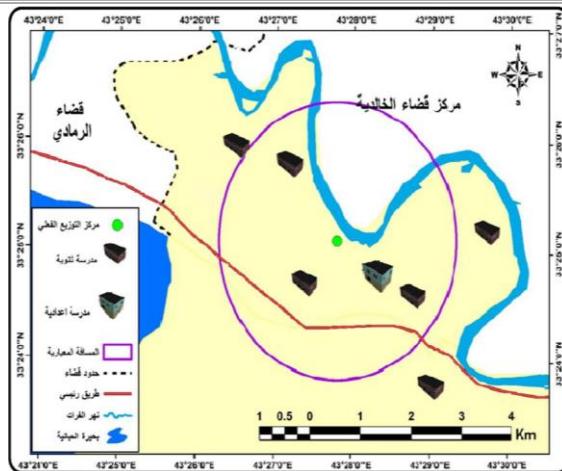
.المصدر: عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3

#### 4-المدارس الثانوية

أوضحت نتائج تحليل المسافة المعيارية لمدارس المرحلة الثانوية أن (42.9%) منها توزعت على (57.1%) من مساحة المدينة وتمثل مساحة الدائرة المعيارية (9) وأظهرت أن (3) بناءات تقع داخل الدائرة و(3) بناءات خارجها، بينما المدارس الإعدادية فاقتصرت على مدرسة واحدة في مركز المدينة، أي أن المدارس الثانوية متواسطة التركز.

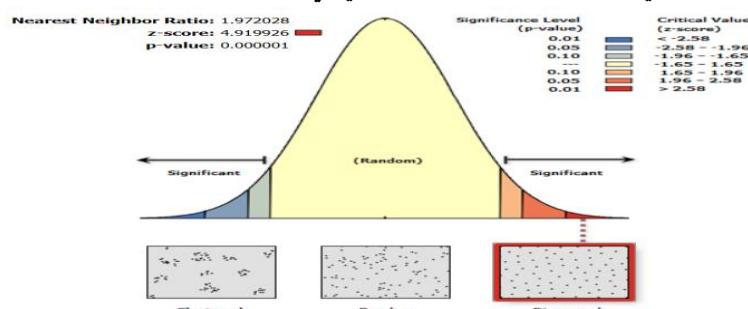
وبتحليل قرينة الجار الأقرب يتبيّن من الشكل (3) أن قيمته بلغت (2,58) أي أنها بعيدة من الرقم (1) وبذلك فهي تتخد نمط (مشتت عشوائي) ويتبّع أن المربع الأحمر يشير إلى هذا النمط ما يعني أنها تتوزع بشكل عشوائي ونتيجة ايجابية في توزيعها المكاني وذلك لتخطي القيمة رقم (1).

الخريطة (9) المسافة المعيارية للمدارس الثانوية في مدينة حصيبة الشرقية للسنة الدراسية 2023-2022



المصدر: عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3.

الشكل (3) قرينة الجار الأقرب للمدارس الثانوية في مدينة حصيبة الشرقية للسنة الدراسية 2022-2023



المصدر: عمل الباحث باستخدام برنامج Arc GIS 9.3

### الاستنتاجات

- أظهرت الدراسة أن عدد بنايات رياض الأطفال قد بلغت (2) بناية وتعاني عجزاً عددياً بمقدار (2) بناية ونقص في عدد شعب البناء المتوفرة بمقدار (6) شعب دراسية.
- بيّنت الدراسة ومن خلال تقييم كفاءة الخدمات التعليمية في منطقة الدراسة للمرحلة الابتدائية وجود فائض في أعداد البناء بمقدار (8) بنايات مدرسية وفاق عدد الشعب المتوفرة العدد المطلوب منها وفق المعيار بعدد (46) شعبة بينما يعاني عدد المعلمين من عجز بمقدار (20) معلم.

3- أوضحت عملية تقييم كفاءة المرحلة الثانوية ان عدد البنيات قد زاد عن العدد المطلوب وفق المعيار بعدد (7) مدارس وزاد عدد الشعب المتوفرة بمقدار (35) شعبة عن المعيار اما عدد المدرسين المتوفر فقد فاق العدد المطلوب بمقدار (63) وهذه مؤشرات ايجابية تدعم العملية التعليمية في المدينة.

## التوصيات

- 1 - الاهتمام بالمعايير التخطيطية وتنفيذ المشاريع التعليمية بما ينسجم معها كماً ونوعاً.
- 2 - العمل على استحداث معايير جديدة تنسجم مع الواقع الاجتماعي للسكان مع مراعاة الفروق الفردية وجنس الطالب (ذكر - أنثى) فيما يخص البنية الجسمية.
- 3 - أقامه دورات تطويرية للكوادر التدريسية والتعليمية بما يتلاءم مع التطورات العلمية العالمية.
- 4 - توفير مساحات من الأراضي لإنشاء مؤسسات تعليمية لاسيما رياض الأطفال لسد النقص فيها.

## الهواشم:

- 1- عبد الفتاح محمد وهيبة، جغرافية المدن، منشأة المعارف الإسكندرية، 1975، ص172.
- 2- حسن الخياط، الإقليم الوظيفي لمدينة بغداد الكبرى، مجلة ابن الرشد، جامعة بغداد، العدد 13، 1966، ص.229
- 3- صلاح أمين الجنابي، جغرافية الحضر، جامعة الموصل، 1978، ص38.
- 4- جمال حمدان، جغرافية المدن، القاهرة، طبعة1، دار الطباعة، علم الكتب، 1977، ص430
- 5- احمد محمد شهاب، المتطلبات الفضائية للتخطيط المدينه، مطبعة التعليم العالي، بغداد1990، ص195-197.
- 6- المصدر نفسه، ص114.
- 1- حسين عادل صالح المحنة، أسباب تدني المستوى العلمي للطلبة في المدارس الثانوية في العراق (مدبرية تربية النجف الاشرف دراسة مقارنة)، وزارة التربية، التخطيط التربوي 2010-2011، ص12.
- 7 - محمد دلف، حصيبة الشرقية بين أصالة الريف واشراقه التحضر، 2022، ص42.
- الثانويات هي مدارس تضم مرحلة المتوسطة والإعدادية في دوام واحد. بينما الإعداديات فتضم المرحلة الإعدادية فقط.
- 8- على لفتة سعيد، إيمان عبد الحسين شعلان، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الحيدرية، مجلة البحوث الجغرافية، العدد19، ص322.

- عالمة السالب تدل على مقدار العجز اما عالمة الموجب فتدل على مقدار الفائض.
- 1-نعمان شحادة، الأساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب، دار الصفا، ط 1، عمان، 1997، ص 199.
- 2- مصر خليل العمر، التوزيعات المكانية، مجلة كلية التربية، جامعة ديالى، 2004، ص 7.
- 3-محمد شرتوح الرجي، كفاءة التوزيع المكاني لمراكز الاستيطان في محافظة نينوى، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1990، ص 53.
- 12 Lian, D., Zhao, C., Xie, X., Sun, G., Chen, E., & Rui, Y. (2014, August). GeoMF: joint geographical modeling and matrix factorization for point-of-interest recommendation. In Proceedings of the 20th ACM SIGKDD international conference on Knowledge discovery and data mining (pp. 831-840).
- 13 رضا عبد الجبار الشمري، استعمالات الأرض الدينية والإقليمي لمدينة الديوانية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 49، بغداد، 2002، ص 76.  
(\*) ظهرت نسبة أعداد الرياض داخل الدائرة (100%) وهي أكثر بكثير من النسبة (0%) وذلك بسبب قلة أعداد الرياض التي أثرت على النتيجة.

## المصادر

### أ – الكتب

1. الجنبي، صلاح أمين، جغرافية الحضر، جامعة الموصل، 1978.
2. حمدان، جمال، جغرافية المدن، القاهرة، طبعة 1، دار الطباعة، علم الكتب، 1977.
3. دلف، محمد، حصبة الشرقيّة بين أصالة الريف وشرافة التحضر، 2022.
4. شحادة، نعمان، الأساليب الكمية في الجغرافية باستخدام الحاسوب، دار الصفا، ط 1، عمان 1997.
5. شهاب، احمد محمد، المتطلبات الفضائية لخطيط المدينة، مطبعة التعليم العالي، بغداد 1990.
6. وهيبة، عبد الفتاح محمد، جغرافية المدن، منشأة المعارف الإسكندرية، 1975.

### ب – الرسائل والأطروح

- 1- محمد شرتوح الرجي، كفاءة التوزيع المكاني لمراكز الاستيطان في محافظة نينوى، أطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، كلية الآداب، 1990.

### ج – البحوث والدوريات

1. الخياط، حسن، الإقليم لوظيفي لمدينة بغداد الكبرى، مجلة ابن رشد، جامعة بغداد، ع 13، 1966.
2. الشمري، رضا عبد الجبار، استعمالات الأرض الدينية والإقليمي لمدينة الديوانية، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، العدد 49، بغداد، 2002.
3. العمر، مصر خليل، التوزيعات المكانية المسافة المعيارية، مجلة كلية التربية، جامعة ديالى 2004.

4. المحتنة، حسنين عادل صالح، اسباب تدني المستوى العلمي للطلبة في المدارس الثانوية في العراق (مدبرية تربية النجف الاشرف دراسة مقارنة)، وزارة التربية، التخطيط التربوي 2010-2011.
5. سعيد، على لفتة وإيمان عبد الحسين شعلان، تقييم كفاءة الخدمات التعليمية والصحية في مدينة الحيدرية، مجلة البحوث الجغرافية، العدد 19.

#### د - المصادر الانكليزية

- 1 Lian, D., Zhao, C., Xie, X., Sun, G., Chen, E., & Rui, Y. (2014, August). GeoMF: joint geographical modeling and matrix factorization for point-of-interest recommendation. In Proceedings of the 20th ACM SIGKDD international conference on Knowledge discovery and data mining (pp. 831-840).

#### ه - الدوائر الحكومية

- 1- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، المديرية العامة للمساحة.
- 2- جمهورية العراق، وزارة التربية، مديرية تربية الانبار، قسم الأبنية والإشراف.
- 3- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، خطة بحوث الوزارة، أعداد التصاميم الأساسية للمدن، 1983.

## Evaluating the efficiency of educational services in the eastern city of Husaybah

**Assist Lect. Asaad Resen Manwar**

**Directorate of Misan Education**

**Ministry of Education**

**Keywords:** Geography of cities, education services, the city of Husaybah al-Sharqiya



[Asaadrasin2022@gmail.com](mailto:Asaadrasin2022@gmail.com)

### **Summary:**

The research dealt with the evaluation of the efficiency of educational services in the city of Husaybah East, an administrative unit of the district of Habbaniyah in Anbar province, and the study included two sections included the first spatial distribution of educational services in the study area according to the numerical criterion and the researcher used geographic information systems (GIS) technology to install coordinates on the city map. The second section included evaluating the efficiency of these services and comparing them with the local planning standards used to find out the amount of deficit and surplus in the indicators of educational services in the study area and according to the data for the academic year 2022-2023. It was found that most of the indicators have exceeded the standards except for the deficit in the number of buildings and people of kindergartens and the shortage in the number of primary school teachers, and the researcher worked to introduce technology (Arc Gis) to analyze the standard distance to measure the extent of the spread of educational services institutions within the study area, and the presumption of the closest neighbor to reveal the nature of their spatial distribution.